Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (51) Year (2021) | Pages (153 - 168)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Available Online: 24/11/2019

Rand qusai majeed

Randqusay59@gmail.com

07515705909

Assist. Prof. Dr. Anmar waheed Faidhi

dranmar@comc.uobaghdad.edu.iq

07901396821

The Impact of Financial Financing on the Future of the Iraqi Print Press, A Survey Study by the Contactor. Master Thesis

The objectives of this study revolve around identifying the extent of funding impact on the future of the printed Iraqi press, and whether it threatens their chances of survival, stating the extent of technological development on the income of the printed newspaper, and identifying the causes of the financial crisis on the newspaper.

This research is classified as descriptive research, and the researcher used the survey method, and adopted the questionnaire of the views of the contactors, in five Iraqi newspapers (morning - extent - time - the way of the people - the call).

The research community included (68) respondents, whereby the comprehensive inventory method was used to define the research community, and the researcher used to collect information research tools (questionnaire form) and (source interview).

The research reached a number of conclusions, the most important of which are:

1- Most of the printed press organizations suffer from financing problems, and the volume of funding.

Not compatible with the cost of issuing a single issue.

2- The financial crisis experienced by the press as a result of lack of funding and the absence of advertisements, in addition to the lack of distribution of newspaper copies and the emergence of the electronic press.

3- Most of the press organizations have dismissed a number of journalists to face the financial crisis they are facing.

4- Newspapers do not adopt an independent policy without the influence of the funding agency in processing the news.

5-There are indicators for dispensing paper publications and restricting them to digital copies.

Keywords:
- financial finance
- print press
- technological evelopment

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Rand qusai majeed, College of Media / University of Baghdad
Assist. Prof. Dr. Anmar waheed Faidhi, College of Media / University of Baghdad

رند قصي مجيد
أ. م. د انمار وحيد فيضي

تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة المطبوعة
بحث مستل من رسالة ماجستير

تتمحور أهداف هذه الدراسة حول معرفة مدى تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة العراقية المطبوعة وهل يهدد فرص بقائها وبيان مدى تأثير التطور التكنولوجي على دخل الصحيفة المطبوعة, ومعرفة مسببات الازمة المالية على الصحيفة.

يصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية, واستخدمت الباحثة المنهج المسحي, واعتمدت استبانة اراء القائمين بالاتصال, في خمس صحف عراقية (الصباح و المدى و الزمان و طريق الشعب و الدعوة).

وضم مجتمع البحث (٦٨) مبحوثاً إذ تم استخدام اسلوب الحصر الشامل لتحديد مجتمع البحث, واستخدمت الباحثة في جمع المعلومات الادوات البحثية (استمارة الاستبانة) و (المقابلة المصدرية).

وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات أهمها:

١- معظم المؤسسات الصحفية المطبوعة تعاني مشاكل تمويلية, وأن حجم التمويل لا يتلاءم مع كلفة اصدار العدد الواحد.
٢- الازمة المالية التي تتعرض لها الصحافة نتيجة قلة التمويل وغياب الاعلانات فضلاً عن قلة توزيع نسخ الجريدة وظهور الصحافة الالكترونية.
٣- اغلب المؤسسات الصحفية سرحت عدداً من الصحفيين لمواجهة الازمة المالية التي تتعرض لها.
٤- لا تعتمد الصحف سياسة ام مستقلة من دون تأثير جهة التمويل في معالجة الاخبار.
٥- هناك مؤشرات بالاستغناء عن الاصدارات الورقية وحصرها بالنسخ الرقمية.

الكلمات المفتاحية :

- التمويل المالي
- الصحافة المطبوعة
- التطور التكنولوجي

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

رند قصي مجيد / كلية الاعلام / جامعة بغداد
أ. م. د انمار وحيد فيضي / كلية الاعلام/ جامعة بغداد

تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة المطبوعة
بحث مستل من رسالة ماجستير

مقدمة

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع الاخبار وتحليلها بموضوعية ودقة وتتحقق من مصداقيتها وتقدمها الى الجمهور, والصحافة المطبوعة من أحسن طرق الاعلام وأفضلها تأثيرا في الرأي العام, وقد تحولت الصحافة من رسالة فقط الى صناعة ضخمة لها اقتصادياتها فتحتاج الى رؤوس اموال كبيرة لاستمرارها وتقدمها, لذا تسعى كل مؤسسة اعلامية لإيجاد آليات عملية ترمي الى زيادة أرباحها, وقد تغيرت نظرة القائمين على المؤسسات الصحفية من ان الصحافة وسيلة لها اهداف اجتماعية الى نظرة اقتصادية., واصبح الحديث عن طبيعة السلوك الاقتصادي لجمهور وسائل الاعلام, أحد أهم روافد الدراسات الاقتصادية للمؤسسات الصحفية ومصادر تمويلها, إذ إن السلوك الاقتصادي للجمهور يحدد بشكل او بآخر حجم الايرادات المتوقعة.

أصبحت الادارة المالية في المؤسسة الصحفية تختار وبشكل علمي البدائل المتاحة لمصادر التمويل إذ إن نجاح المؤسسة لابد من أن تحكمه قواعد وأسس نظرية تكون أساساً علمياً وعملياً لاستخدامها في سبيل تحقيق أهدافها لاسيما بعد أن دخلت الصحف تجربة حقيقية في النشر الالكتروني الذي أصبح منافسا قويا لها, مع تصاعد الضغوطات المالية التي تواجه الصحف المطبوعة نتيجة قلة التمويل وغياب الاعلانات وفضلاً عن ان مداخل المبيعات للصحافة العراقية شبة معدومة,لان بيع الجريدة لا يسد كلفة انتاجها, مما يؤثر في قوة حضور هذه الصحف ويهدد مستقبلها وان هذا التراجع لا يرتبط بالصحف المحلية فقط, فكثيرمن الصحف العالمية قلصت اصداراتها اليومية الى اسبوعية وبعضها تحولت الى الكترونية واغلقت مكاتبها نهائيا, وقد خصصت الباحثة (الفصل الاول) من الدراسة, للاطار المنهجي الذي تضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه والمنهج العلمي المتبع في الدراسة فضلا عن تحديد مجالات البحث الزمانية والمكانية.

فيما اشتمل (الفصل الثاني) ثلاثة مباحث الاول خصص لدراسة الصحافة من حيث المفهوم ونشأة الصحافة المطبوعة عالميا وعربيا ومحليا فضلاً عن دراسة أهمية الصحافة وخصائصها ووظائفها واحتوى على انواع الصحافة.

وافرد المبحث الثاني لدراسة التمويل, وقد تضمن مفهوم التمويل وتمويل المؤسسات الاعلامية فضلا عن أهمية التمويل وخصائصه, ووظائف التمويل وكيفية اتخاذ قرارات التمويل, والادارة المالية والتحديات التي تواجهها, وشمل ايضا مقترحات حلول للازمة المالية التي تواجه الصحف المطبوعة.

اما فيما يتعلق بالمبحث الثالث فقد خصص لمستقبل الصحافة الورقية.

وشمل (الفصل الثالث) ثلاثة مباحث لدراسة العوامل التي تؤثر في مستقبل الصحافة المطبوعة, فخصص المبحث الاول للإعلان والمبحث الثاني احتوى على توزيع الصحف

والمبحث الثالث تضمن النشر الالكتروني وتأثيره في مستقبل الصحف.
وأفرد (الفصل الرابع) لنتائج الدراسة الميدانية وخرج بالتوصيات اللازمة بهذا الصدد.

اولاً: الاطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث نقطة البداية لعمل الباحث إذ يقوم الباحث بصياغة الموضوع الذي يختارهُ ويحددهُ على شكل مشكلة بحثية تحتاج الى دراسة وفحص , وهذه المرحلة هي إحدى أهم المراحل واكثرها صعوبة اذ تستغرق في العادة الكثير من الجهد والوقت. وان السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية هي أن تكون ذات مشكلة محددة وبحاجة لمن يتصدى لها بالدارسة والتحليل من جوانبها المتعددة.
وعُرفت مشكلة البحث بأنها موقف غامض او تساؤل يراود ذهن الباحث ويحاول ايجاد حل للغموض أو اجابة عن سؤال.
تتلخص مشكلة البحث في أن الصحافة المطبوعة العالمية والعربية عموماً والعراقية خصوصاً باتت تعاني اكبر ازمة وجود عرفتها في تاريخها, فهي تحاول البقاء متشبثة بحلول مؤقتة, وهي ازمة في جانبها الاكبر يتصل بمسألة التمويل الذي غابت معطياتهُ المادية عن الصحف المطبوعة, مما أدى الى انحسارها وتسريح الكثير من كوادرها, وتزداد حدة هذه المشكلة مع ضخامة الموارد المالية والاستثمارات التي تحتاجها الصحافة ليصبح بمقدورها اداء عملها بالفعالية المطلوبة, فضلاً عن تأثير (صحافة) المواقع الالكترونية والسوشال ميديا, الذي جعلها تحتاج الى استثمارات ضخمة والحاجة المستمرة الى تجديد اساليب الانتاج والتوزيع وتطويرها بهدف اللحاق بالتطورات التكنلوجية المعاصرة للصحافة.
وقد اجرت الباحثة جرداً لعدد من الدراسات والادبيات السابقة التي بحثت في موضوعات مشابهة او قريبة من هذه المشكلة وعلى مستويات محلية وعربية وعالمية, وجدت الباحثة ان المشكلة لم تدرس في العراق ولم يتم الوقوف عند الاسباب الرئيسة المسببة للازمة المالية في الصحافة الورقية وتم تحديد القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية لانهم يعاصرون هذه الازمة وتؤثر فيهم, وتمت صياغة مشكلة البحث على شكل تساؤلات وكما يأتي:

١. ما الاسباب الرئيسة المتسببة للازمة المالية في الصحافة الورقية ؟
٢. هل أسهمت التطورات التكنولوجية كالنشر الالكتروني بتفاقم الازمة المالية للصحافة الورقية؟
٣. هل يهدد التمويل المالي فرص بقاء الصحافة الورقية على أرض الواقع ؟

أهمية البحث

تتأتى أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يخضعه للدراسة، فهو يتناول واقع الصحافة الورقية والتراجع الاقتصادي لها, وهو التمويل المالي وتأثيرهُ في مستقبل الصحافة العراقية الورقية.

اذ أدى التأثير المالي الى تسريح اعداد كبيرة من كوادر هذه الصحف وقلصت صفحاتها في محاولة منها لتمديد عمر مقاومتها, واستمرار سير عملها فغياب الصحافة يعني عمليا غياب العناصر المهنية للصحيفة مثل التوازن, والموضوعية, والتعددية في المصادر ونقل الحقائق المرتبطة بعنصري التنظيم المؤسسي والروتين اليومي الصحفي اللذان يجعلان من الصحافة مهنة وتقاليد راسخة والتي تفتقدها كثير في وسائل الاعلام الالكتروني فضلاً عن غياب التحري والدقة في نقل المعلومة للرأي العام وغياب توثيق مصادر الاخبار.

أهداف البحث

إن تحديد أهداف البحث يشكل خطوة ذات أهمية كبيرة في الخطوات اللاحقة للبحث بغية الوصول الى حقائق جديدة أو معلومات مفيدة اذ يهم في حصر اطار البحث وتحديد مجالاته وفي تعيين الاسلوب الامثل للحصول على البيانات واختيار المنهج ووضع خطة البحث التفصيلية.

يرمي البحث الى:

١. معرفة مدى تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة العراقية المطبوعة.
٢. معرفة مدى تأثير التطور التكنولوجي على دخل الصحيفة المطبوعة.
٣. معرفة مسببات الازمة المالية على الصحافة الورقية.

مجتمع البحث

استخدمت الباحثة اسلوب الحصر الشامل لتحديد مجتمع البحث, وهم القائمون بالاتصال جميعاً ممن يعملون في بغداد في الصحف العراقية (الصباح, المدى, الزمان, طريق الشعب, الدعوة) وجاء اختيار هذه الصحف مجتمعاً للبحث على خلفية تنوع مصادر تمويلها, اذ تم اختيار جريدة الصباح فهي جريدة رسمية تمولها الحكومة العراقية وتتم دراستها على اساس معرفة استقرارها المالي, وجريدة المدى والزمان تمثل الصحف المستقلة ويتم تمويلهما من صاحب الامتياز أما جريدة الدعوة وجريدة طريق الشعب فهما تمثلان الاحزاب والحركات السياسية.

وقد وزعت الباحثة (68) استبانة على (68) مبحوثاً يمثلون القائمين بالاتصال جميعاً في الصحف الخمسة التي اخضعت للبحث.

مجالات البحث وحدوده

يتناول هذا البحث القائمين بالاتصال في الصحف العراقية الصادرة في بغداد, وتم اختيار العاملين في الاخبار في خمس صحف مجتمعاً للبحث وهي (الصباح, المدى, الزمان, طريق الشعب, الدعوة) ويبلغ عدد القائمين بالاتصال بالصحف الخمسة (68) صحفياً, بينهم قيادات صحفية (رئيس تحرير, ومدير تحرير, وسكرتير تحرير) و محررين ومراسلين ومندوبين, توزعوا بواقع (20) في جريدة الصباح و (16) في

المدى و (11) في الزمان و (15) في طريق الشعب و (6) في الدعوة.

ويتركز المجال المكاني للدراسة في الصحف الخمسة المذكورة, وعلى القائمين بالاتصال العاملين في محافظة بغداد حصراً.

فيما يتركز المجال الزماني للبحث تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة العراقية الورقية في المدة التي قضتها الباحثة في جمع البيانات من 1/3/2019م لغاية 1/6/2019م.

أداة البحث

تم استخدام استمارة الاستبانة فقد مثلت أداة المسح الميداني وذلك عبر توزيعها على مجتمع البحث (القائم بالاتصال في الصحافة الورقية).

منهج البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دارسة ظاهرة معينة هي تأثير التمويل المالي على الصحافة الورقية ويعتمد هذا البحث على منهج المسح الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث. يهدف جمع الحقائق والمعلومات التي تهدد فرص بقاء الصحافة الورقية.

ثانياً: تأثير التمويل المالي على مستقبل الصحافة المطبوعة

يعرف التمويل المالي بانه اسلوب للحصول على المبالغ النقدية اللازمة لرفع أو تطوير مشروع ما, فهو عملية التجميع لمبالغ مالية ووضعها تحت تصرف المؤسسة بصفة دائمة ومستمرة من طرف المساهمين او المالكين لهذه المؤسسة (الشجيري، ٢٠١٤، صفحة ١٠٢) .

وتمثل عملية التمويل دورا مهماً في الحياة الاقتصادية, فهي الشريان الحيوي والقلب النابض الذي يمد القطاع الاقتصادي وحداته ومؤسساته المختلفة بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار وتحقيق التنمية ودفع عجلة الاقتصاد نحو الامام. فالغرض من التمويل هو سد الاحتياجات المالية للمؤسسة في اطوار حياتها المختلفة لتمويل النشاطات كلها (الياس و القريشي، ٢٠١١، صفحة ١٢٨).

إن أهمية التمويل تظهر عبر أهمية وضرورة توفير رأس المال اللازم للعمليات والأنشطة من اجل بقاء المؤسسة الصحفية في ساحة المنافسة أو الصراع من اجل البقاء (الفاتح، 2017، صفحة 147).

كيفيه اتخاذ قرار التمويل:

إن قرارات التمويل هي القرارات الخاصة للحصول على الاموال اللازمة للاستثمار وادارة العمليات اليومية وتمويلها, وهل سنكتفي بالأموال والايرادات الداخلية أم سنقوم بالحصول عليها من المصادر الخارجية (شاهين، 2017، صفحة 115).

لكي تستطيع المؤسسة الاستمرار والتوسع في نشاطها فهي تواجه مشكلة كيفية الحصول على الاموال اللازمة لذلك, وهنا تستخدم بداية مواردها الداخلية ولكن في أغلب الاحيان فإن تلك الموارد لا تكفي لتغطية احتياجات المؤسسة مما يضطرها الى

اللجوء الى الموارد الخارجية.

وتجدر الإشارة الى أن قرارات التمويل تأخذ في الحسبان عاملين أساسين هما التكلفة والمخاطر, فالتمويل الاقل تكلفة عادة هو أول ما يستخدم.

وتتعلق قرارات التمويل لمؤسسة ما بطريقة اختيار النسبة المعينة لكل نوع في التكوين العام للأموال المتاحة وتعدُّ عملية تكوين رأس المال إحدى الجوانب المهمة في قرارات التمويل إذ تتفاعل مع العلاقات النظرية بين توظيف الديون ومعدل العائد والارباح للمساهمين (رفعت، 2018، صفحة 19).

إن اختيار التمويل الملائم هو أحد العوامل المحددة للاستراتيجية المالية, لذا ينبغي على المؤسسة المفاضلة بين المصادر المتاحة واختيار الانسب منها بما يحقق التوازن بين العائد والمخاطب ولن يأتي ذلك إلا بالمعرفة المسبقة لمجموع مصادر التمويل الممكنة وخصائص كل منها, وكذلك المعايير المعتمدة في اتخاذ القرار التمويلي.

مصادر تمويل المؤسسات الصحفية:

أصدرت الدراسات الاعلامية أربعة مصادر اساسية لإيرادات الصحف وتمويلها هي (محرز، 2009، صفحة 236 _ 239):

١. عائدات بيع النسخ من الصحيفة (عائدات التوزيع).
٢. عائدات بيع المساحات البيضاء للمعلنين (عائدات الاعلان).
٣. المساعدات التي تتلقاها من الدولة أو الاحزاب أو الشركات.
٤. ايرادات بعض الانشطة التجارية والاستثمارية التي تمارسها بعض المؤسسات الصحفية.

ولابد من الاشارة الى أن مصادر التمويل تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على السياسة التحريرية للصحفي وتزداد أهمية هذا التمويل مع ضخامة الموارد والاستثمارات المالية التي تتطلبها صناعة الصحافة المعاصرة في ظل ارتفاع اسعار الورق ومستلزمات الانتاج ومنافسة الوسائل الاعلامية الاخرى.

مصروفات المؤسسات الصحفية (الشجيري، 2014، صفحة 125):

1 المصروفات الثابتة: قيمة الايجار اذا كانت الصحيفة تستأجر مبانٍ لا دارتها أو مطابعها أو مخازنها ومرتبات العاملين والموظفين والمحررين والفنيين وقيمة التأمينات, اذا كانت الصحيفة مؤمنة على مطابعها وكذلك مصاريف الاشتراك في وكالات الانباء وهذه المصروفات لا تتأثر بارتفاع أو انخفاض توزيع الصحف.
2 المصروفات المتغيرة: ثمن الورق, والاحبار, والمواد الطباعية المختلفة, ونفقات توزيع الصحف, وقيمة الضرائب التي تدفعها الى الحكومة يمكن أن يتغير هذا النوع من المصروفات تبعاً لظروف المؤسسة إذ يمكن ضغط مصروفات هذا النوع في حال انخفاض توزيع الصحيفة.

تكاليف الانتاج:

١. تكلفة دائرة النشر: يقصد بها التكاليف جميعاً, من جمع المادة الاخبارية شكلاً ومضموناً, وأجور الصحفيين والمراسلين والعمال, فضلاً عن الاشتراكات في وكالة الانباء وشبكة الانترنيت والهاتف والكهرباء والماء.

٢. تكلفة دائرة الطباعة: تعني مرحلة نسخ العدد الاولي الى نسخ عدة تلبي احتياجات المستهلكين, وتضم تكلفة الطبع أجور عمال المطبعة, والبليت والمواد الاولية, والورق, والحبر, ومصاريف اخرى وإدارة المطبعة هي التي تحدد تكاليف طبع النسخة الواحدة والتي تقدر ب450 دينار للنسخة الواحدة. أي ان الصحف تخسر 200 دينار مع كل نسخة, لأنها تبيع النسخة الواحدة ب250 ديناراً.

٣. تكلفة دائرة التوزيع: وهي عملية التسويق للمنتوج, وتلتقي دائما مصلحة الموزع مع الناشر حفاظا على التوزيع الواسع, وضمان ارباح محددة, وتقدر حاليا توزيع النسخة الواحدة ب250 ديناراً, وبعض الصحف العراقية تعطي النسخ مجانا للموزع, وهناك صحف اخرى تعطي اجوراً للموزع مقابل توزيعها.

التحديات الاقتصادية:

يقصد بالتحديات الاقتصادية الضغوط التي تعاني منها الصحافة في ظل تعثر أوضاعها المادية والمالية نتيجة انخفاض أرقام التوزيع وتراجع عائدات الاعلان مع ارتفاع تكاليف الطباعة والانتاج وضغوط المنافسة الرهيبة التي تواجهها مع وسائل الاعلام الالكترونية في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي عززت فرصة الحصول على المعلومة بسهولة ومن دون تكلفة تظهر.

وهذة التحديات في مجملها تؤثر تأثيرا مباشرا على التطور في مؤسسة اعلامية معينة, وهي عوامل داخلية من الناحية الاقتصادية في المؤسسة هناك عوامل خارجية تتمثل في الوضع الاقتصادي العام للبلد سواء أكان صناعيا أم تجاريا أم بتروليا أم سياحيا, والعوامل الاقتصادية في كلتي الحالتين الداخلية والخارجية ذواتا تأثير فعال ومباشر على الصحيفة (الصريفي، 2009، صفحة 24).

أصبحت الصحف تفكر بشكل مختلف في صناعة القرارات التحريرية, فهي تقدم الاخبار طبقا لمنظور اقتصادي عبر التركيز على قيم الغرابة والاثارة فضلا عن التركيز على الوقائع المسلية والمشوقة بشكل مبالغ فيه, ذلك لأن الكثير من صناع القرار بدأوا يدركون نتيجة الازمات الاقتصادية فالصحافة الناجحة هي الاكثر ربحية والتي تعزز ايراداتها عن طريق زيادة معدلات التوزيع وجذب المعلنين.

إن ضعف الموارد للمؤسسات الصحفية يؤثر في فعاليتها ودورها واتجاهها بحيث يصبح مستوى الصحيفة مرهوناً بمستوى المورد الاقتصادي, فقد جرى في السنوات الماضية اختفاء العديد من الصحف اليومية, لانها عانت من مصاعب مالية في عام 2001م لكن هذه المعاناة قلت بعض الشي في عام 2002م ليس بسبب تغيير في عدد القراء أو نجاحات ادارية بل بسبب تدني تكاليف الطابعة بسبب التقدم التقني في هذا المجال (الحسنات، ٢٠١١، صفحة ٢٠٢).

ثالثا: نتائج الدراسة الميدانية

1-عنوان العمل:

أظهرت الدراسة وكما مبين في الجدول (5) أن المبحوثين الذين يحملون صفة

مندوب بواقع (6) مبحوثين وبنسبة قدرها 8.82%,(3) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 4.41% و (3) من الاناث وتبلغ نسبتهن 4.41%.

ويبلغ عدد المبحوثين الذين يحملون صفة مراسل (7) مبحوثين وتبلغ نسبتهم 10.29% و (4) منهم من الذكور, وتبلغ نسبتهم 5.88%, و(3) من الاناث تبلغ نسبتهن 4.41%.

فيما بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون صفة محرر (43) مبحوثا وهي النسبة الاكبر وتبلغ نسبتهم 63.23%, (34) منهم من الذكور وتبلغ نسبتهم 50%, و(9) منهم من الاناث تبلغ نسبتهن 13.23%.

واحتل الذكور من مجموع المبحوثين في مجتمع البحث صفة سكرتير تحرير, وبواقع (6) مبحوثين وتبلغ نسبتهم 8.82%.

وبلغ عدد المبحوثين الذين يحملون صفة مدير تحرير, وبواقع (5) مبحوثين وبلغت نسبتهم 7.35%, منهم (4) من الذكور بنسبة قدرها 5.09%, وانثى واحدة وبنسبة قدرها 1.47%.

أما منصب رئيس تحرير كان بواقع مبحوث واحد من الذكور وبلغت نسبته 1.47%,ما يعني أن النسبة العالية هم من الذكور الذين يستأثرون بالواقع القيادي.

جدول (1)

عنوان العمل	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
مندوب	3	4.41%	3	4.41%	6	8.82%
مراسل	4	5.88%	3	4.41%	7	10.29%
محرر	34	50%	9	13.23%	43	63.23%
سكرتير	6	8.82%	0	0	6	8.82%
مدير تحرر	4	5.9%	1	1.47%	5	7.35%
رئيس تحرير	1	1.47%	0	0	1	1.47%
المجموع	52	76.46%	16	23.52%	68	100%

2- هل صحيفتك ممولة:

تشير الدراسة الى أن, (41) مبحوثا تبلغ نسبتهم 60.3%, (30) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 44.12%, و(11) اناث نسبتهن 16.18%,قالوا انهم يملكون صحيفة ممولة.

وأشار (27)مبحوثا تبلغ نسبتهم 39.7%, (22) منهم ذكورا نسبتهم 32.35%, و (5) اناث نسبتهن 7.35% قالوا انهم لا يمتلكون صحيفة ممولة.

جدول (2)

هل صحيفتك ممولة	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
نعم	30	44.12%	11	16.18%	41	60.3%
لا	22	32.35%	5	7.35%	27	39.7%
المجموع	52	76.47%	16	23.53%	68	100%

3-هل تعاني صحيفتك من مشاكل التمويل:

توضح الدراسة أن, (51) مبحوثا تبلغ نسبتهم 75%, (41) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 60.29%, و(10) اناث نسبتهن 14.71%,قالوا انهم يواجهون مشاكل في تمويل صحفهم.

وأشار (17)مبحوثا تبلغ نسبتهم 25%, (11) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 16.18%, و (6) اناث تبلغ نسبتهن 8.82% قالوا إنهم يواجهون مشاكل في تمويل صحفهم.

جدول (3)

هل تعاني صحيفتك من مشاكل التمويل	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
نعم	41	60.29%	10	14.71%	51	75%
لا	11	16.18%	6	8.82%	17	25%
المجموع	52	76.47%	16	23.35%	68	100%

4- ما الأسباب الرئيسة المسببة للازمة المالية للصحافة الورقية:

تشير نتائج هذه الدراسة أن (18) مبحوثا تبلغ نسبتهم 26.46%, (12) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 17.64%, و(6) منهم من الاناث تبلغ نسبتهن 8.82%, قالوا أن الأسباب الرئيسة للازمة المالية هي قلة التمويل المالي.

واشار,(15) مبحوثا تبلغ نسبتهم 22.65%, (11) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 16.18%, و(4) منهم من الاناث تبلغ نسبتهن 5.88%, قالوا أن الأسباب الرئيسة للازمة المالية هي تراجع توزيع الصحف.

واوضح,(13) مبحوثا تبلغ نسبتهم 19.11%, (11) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 16.17%, و(2) منهم من الاناث تبلغ نسبتهن 2.94%, قالوا إن أهم مسببات الازمة المالية هي ظهور صحافة ميديا.

فيما قال (13) مبحوثا تبلغ نسبتهم 19.11%, (10) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 14.71%, و(3) منهم من الاناث تبلغ نسبتهن 4.41%, قالوا أن من الأسباب الرئيسة

للازمة المالية هي غياب إعلانات الصحف.

وكذلك قال, (7) مبحوثين تبلغ نسبتهم 10.29%, (6) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 8.82%, و(1) منهم من الاناث تبلغ نسبتهن 1.47%, قالوا أن من الأسباب الرئيسة للازمة المالية هي عزوف قراء الصحف.

وأخيرا قال (2) مبحوثان كلهم ذكور وتبلغ نسبتهم 2.94%, أن هناك أسباباً أخرى للازمة المالية.

جدول (4)

ما الأسباب الرئيسة المسببة للازمة المالية للصحافة الورقية	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
قلة التمويل	12	17.64%	6	8.82%	18	26.46%
تراجع توزيع	11	16.18%	4	5.88%	15	22.65%
ظهور صحافة ميديا	11	16.18%	2	2.94%	13	19.11%
غياب الاعلانات	10	14.71%	3	4.41%	13	%19.11
عزوف القراء	6	8.82%	1	1.47%	7	10.29%
أسباب أخرى	2	2.94%	0	0	2	2.94%
المجموع	51	74.99%	16	23.52%	68	100%

5- هل تم الاستغناء عن عدد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية:

يتضح من هذه الدراسة أن, (46) مبحوثا تبلغ نسبتهم 67065%, (37) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 54.41%, و(9) اناث نسبتهن 13.24%,قالوا إنه تم الاستغناء عن عدد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية.

وأشار (22) مبحوثا تبلغ نسبتهم 32.35%, (15) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 22.06%, و (7) اناث تبلغ نسبتهن 10.29% قالوا انه لم يتم الاستغناء عن احد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية.

جدول (5)

هل تم الاستغناء عن عدد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
نعم	37	54.41%	9	13.24%	46	67.65%
لا	15	22.06%	7	10.29%	22	32.35%
المجموع	52	76.47%	16	23.53%	68	100%

6- في حالة الإجابة بنعم, ما أسباب ذلك:

توضح هذه الدراسة الى ان, (22) مبحوثا تبلغ نسبتهم 47.83%, (18) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 39.13%, و(4) اناث نسبتهن 8.70%,قالوا بان تم الاستغناء عن عدد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية بسبب ضعف التمويل.

وأوضح, (19) مبحوثا تبلغ نسبتهم 41.3%, (15) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 32.60%, و(4) اناث نسبتهن 8.70%,قالوا بان تم الاستغناء عن عدد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية بسبب غياب الإعلانات.

فيما قال (5) مبحوثا تبلغ نسبتهم 10.87%, (4) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 8.70%, و(1) اناث نسبتهن 2.17%,قالوا بان تم الاستغناء عن عدد من الصحفيين في المؤسسة الإعلامية لوجود أسباب أخرى.

جدول رقم (6)

في حالة الإجابة بنعم, ما أسباب ذلك	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
ضعف التمويل	18	39.13%	4	8.70%	22	47.83%
غياب الاعلانات	15	32.60%	4	8.70%	19	41.3%
أسباب اخرى	4	8.70%	1	2.17%	5	10.87%
مجموع	37	80.43%	9	19.57%	46	100%

7-برأيك كيف يتم التعامل مع الضغوط المالية:

تشير هذه الدراسة الى أن, (17) مبحوثا تبلغ نسبتهم 25%, (11) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 16.18%, و(6) اناث تبلغ نسبتهن 8.82%,قالوا انه يتم التعامل مع الضغوط المالية بطريقة البحث عن مصادر تمويل اخرى مع تغيير السياسة الاعلامية للجريدة لمصلحة الجهة الممولة الجديدة لضمان استمرار عملها الاعلامي.

فيما قال (5) مبحوثين تبلغ نسبتهم 7.35%,جميعهم من الذكور,قالوا انه يتم

التعامل مع الضغوط المالية عن طريق بيع جزء من ممتلكات المؤسسة الصحفية.

واشار (23) مبحوثا وتبلغ نسبتهم 33.82%, (19) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 27.94%, و(4) اناث تبلغ نسبتهن 5.88%,قالوا انه يتم التعامل مع الضغوط المالية بتسريح العاملين للتعويض عن انخفاض عائدات الرسوم.

واوضح, (21) مبحوثا تبلغ نسبتهم 30.88%, (16) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 23.53%, و(5) اناث تبلغ نسبتهن 7.35%,لكي يتم التعامل مع الضغوط المالية يجب التقليص من التكاليف الادارية.

وكذلك قال,(2) مبحوثان تبلغ نسبتهم 2.94%,فقد كانت النسبة متساوية بين الاناث والذكور وهي 1.47% قالو إنه يتم التعامل مع الضغوط المالية بالدمج مع مؤسسة صحفية اخرى.

جدول (7)

كيف يتم التعامل مع الضغوط المالية	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
البحث	11	16.18%	6	8.82%	17	25%
بيع	5	7.35%	0	0	5	7.35%
تسريح	19	27.94%	4	5.88%	23	33.82%
تقليص	16	23.53%	5	7.35%	21	3.88%
دمج	1	1.47%	1	1.47%	2	2.94%
المجموع	52	76.47%	16	23.52%	68	99.99%

8- هل هناك مؤشرات بالاستغناء عن الاصدارات الورقية وحصرها بالنسخ الرقمية:

توضح الدراسة ان, (35) مبحوثا تبلغ نسبتهم 51.47%, (27) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 39.71%, و(8) اناث تبلغ نسبتهن 11.76%,قالوا توجد هناك مؤشرات بالاستغناء عن الاصدارات الورقية وحصرها بالنسخ الرقمية.

وأشار (33)مبحوثا تبلغ نسبتهم 48.52%, (25) منهم ذكورا تبلغ نسبتهم 36.76%, و (8) اناث تبلغ نسبتهن 11.76% الى أنه لا يوجد مؤشرات بالاستغناء عن الاصدارات الورقية وحصرها بالنسخ الرقمية.

جدول (8)

هل تتحول الصحف الى رقمية	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
نعم	27	39.71%	8	11.76%	35	51.47%
لا	25	36.76%	8	11.76%	33	48.52%
المجموع	52	76.47%	16	23.52%	68	99.99%

9- هل يتلاءم حجم التمويل مع كلفة إصدار العدد الواحد فيها:

تشير هذه الدراسة الى أن, (31) مبحوثا تبلغ نسبتهم 45.58%, (24) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 35.29%, و(7) اناث تبلغ نسبتهن 10.29%, يرون أنً حجم التمويل يتلاءم مع كلفة اصدار العدد الواحد فيها.

فيما قال,(37) مبحوثا تبلغ نسبتهم 54.42%, (28) منهم من الذكور تبلغ نسبتهم 41.18%, و(9) اناث تبلغ نسبتهن 13.24%, قالوا إنّ حجم التمويل لا يتلاءم مع كلفة اصدار العدد الواحد فيها.

جدول (9)

هل يتلاءم حجم التمويل مع كلفة اصدار العدد الواحد فيها	الذكور	النسبة المئوية	الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
نعم	24	35.29%	7	10.29%	31	45.58%
لا	28	41.18%	9	13.24%	37	54.42%
المجموع	52	76.47%	16	23.53%	68	100%

نتائج البحث:

١. **بينت نتائج الدراسة ان النسبة الاكبر من المبحوثين وهي 60% أن صحفهم ممولة في حين قال 39,7% من المبحوثين أن صحفهم غير ممولة بل يعتمدون على مصادر أخرى للتمويل.**
٢. **تشير الدراسة الى أغلب المبحوثين يؤكدون أن صحفهم تعاني من مشاكل تمويلية.**
٣. **كشفت الدراسة عن قلة التمويل يأتي في مقدمة الاسباب المسببة للازمة المالية للصحافة المطبوعة, ويأتي في المرتبة الثانية تراجع التوزيع من مسببات الازمة المالية, ويأتي في المرتبة الثالثة غياب الاعلانات هو ظهور صحافة ميديا في المرتبة الرابعة, ويرى اخرون ان المسبب الخامس في الصحافة المطبوعة هي عزوف القراء عن الصحف المطبوعة.**

٤. أظهرت الدراسة عن أن 47,83% من المبحوثين يرون أن ضعف التمويل للصحف المطبوعة ادى الى تسريح العاملين ويرى 41,3% من المبحوثين ان غياب الاعلانات عن الصحف المطبوعة ادى الى تسريح العاملين فيها.
٥. كشفت الدراسة عن أن ثلث المبحوثين يقترحون للتغلب على الضغوط المالية أنه يجب تسريح عدد من الصحفيين لتخفيف الازمة المالية, ويرى 30,88% من المبحوثين انه يجب تقليص التكاليف الادارية لمواجهة الضغوط المالية فيما يعتقد اخرون وبنسبة 25% ان للتغلب على الضغوط المالية يجب البحث عن مصادر تمويل اخرى مع تغيير السياسة الاعلامية بحسب توجه الجهة الممولة, ويرى 7,35% من المبحوثين ان بيع جزء من ممتلكات المؤسسة الصحفية للتصدي للضغوط المالية.
٦. بينت الدراسة عن أن المؤسسة الصحفية تعتمد مصادر دخلها على الاعلانات بشكل اكبر, في حين يرى اخرون أن مصادر دخل الصحيفة قبل الازمة كانت عن طريق بيع نسخ الجريدة.
٧. كشفت الدراسة أن اكثر من نصف المبحوثين يرون أن هناك مؤشرات للاستغناء عن الاصدارات الورقية وحصرها بالنسخ الرقمية.
٨. أوضحت الدراسة ان نسبة 76,47% من المبحوثين يؤكدون أن التمويل المالي يؤثر في حرية الصحافة, إذ تقوم المؤسسات الصحفية بحسب سياسة الممول وذلك لاستمرار سير عملها.
٩. اظهرت الدراسة أن اغلب المبحوثين يرون أن الامكانات المادية تنعكس عن طريق انتاج المضامين التحريرية.
١٠. تشير الدراسة الى أن اكثر من نصف المبحوثين يقولون إن حجم التمويل لايتلاءم مع كلفة اصدار العدد الواحد.
١١. كشفت الدراسة عن أن 51,94% من المبحوثين يؤكدون تأثير الممولين على طريقة معالجة الاخبار.

المصادر

- بن ساسي الياس، و يوسف القريشي. (2011). التسيير المالي والادارة المالية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- حسين محرز. (2009). ادارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في العالم المعاصر. القاهرة: دار العالم العربي.
- سهام الشجيري. (2014). اقتصاديات الاعلام. بيروت: دار الكتاب الجامعي.
- فاروق الحسنات. (2011). الاعلام والتنمية المعاصرة, عمان, دار اسامة,. عمان: دا أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد الصريفي. (2009). الاعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد الفاتح. (2017). تمويل ومؤسسات مالية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- محمد شاهين. (2017). سياسات التمويل واثرهُ على نجاح الشركات والمؤسسات المالية. دارحميثرا للنشر والتوزيع.

- وائل رفعت. (2018). اساسيات الادارة المالية. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

References

- **Siham Al-Shujairi, (2014), Media Economics, Beirut, University Book House.**
- **Elias Bin Sassi and Youssef Al-Quraishi, (2011), Financial Management and Financial Management, Amman, Wael Publishing and Distribution House.**
- **Muhammad Al-Fateh, (2017), Finance and Financial Institutions, Cairo, Universities Publishing House.**
- **Muhammad Shaheen, (2017), Financing Policies and its Impact on the Success of Companies and Financial Institutions, Hamithra House for Publishing and Translation.**
- **Wael Refaat, (2018), Fundamentals of Financial Management, Alexandria, University Education House.**
- **Dr. Mehrez Hussein, (2009), Management of Press Institutions and Their Economics in the Contemporary World, Cairo, Arab World House.**
- **Muhammad Al-Serafy, (2009), Media, Alexandria, Dar Al-Fikr University.**
- **Farouk Al-Hasanat, (2011), Media and Contemporary Development, Amman, Dar Osama.**